

البلاغ الناهي عن الأغاني وآلات الملاهي

تأليف العلامة: مجد الدين بن محمد بن منصور المؤيدي

غفر الله لهم ولجميع المؤمنين آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطاهرين وبعد :

فهذه الرساله المسماة **البلاغ الناهي عن الاغاني وآلات الملاهي** وقد أحاطت بحمد الله تعالى بالأدله من الكتاب والسنه وأقوال علماء الأمه فما فيه بلاغ لقوم عابدين وذكرى للذاكرين وقد كان سبق أرسال نصيحة الى الامام الناصر أحمد بن يحى حميد الدين في شأن الاغاني وآلات اللهو التي تذاع من الاذاعه المتوكليه بصنعاء وكان من جواب الامام مالفظه:

" انا لانرضاها ولا يألفها طبعنا ولكن لكثرة الطلبات من الداخل والخارج مع تيار العصر الجارف وكون المسأله خلافيه بين أهل البيت وغيرهم ولم يكن في التحريم مع عدم الاختلاط نص صريح صحيح لم نمنع منها ".

فكان اصدار هذه الرساله جوابا على الامام وهي موجهة الى جميع حكام المسلمين وعامتهم وخاصتهم وفيها مالفظه :

نقد سرنا ماأوضحتم أيدكم الله تعالى من الحمل على الولاء والاخلاص ووجوب النصح وقد بسطتم جناح البحث ونظر الدليل الذي عليه التعويل لا على القال والقيل وتلكم هي محجة الانصاف المجانبه للغي والاعتساف واقوال أهل الخلاف على ان الخلاف الصحيح على شرطه انما يفيد العوام المقلدين لاالعلماء المجتهدين والائمه الهادين فطريقتهم النظر في الكتاب والسنه واعتماد صحيح الادله كما هو معلوم في محله فنقول اما قولكم أيدكم الله قد أختلف العلماء من اهل البيت عليهم السلام وغيرهم في تحريم الغناء فحكاية الخلاف عن اهل البيت عليهم السلام معارضة بحكاية الاجماع عنهم رواها الامام المنصور بالله عبدالله بن حمزه عليه السلام في الشافي وحسبك به ورواها غيره كما يأتي ، فالمخالف ان صحت الروايه عنه وكان ممن يعتد بقوله محجوج بهذا الاجماع من قبله أوبعده واما قولكم أيدكم الله ولم يكن في التحريم نص صريح صحيح فنقول هذا هو الذي عليه المدار

وتتوجه اليه انظار ذوي الانظار فيجب أن نورد على سبيل بيان الحق والمذاكره ماتيسر من النصوص الصحيحه الصريحه المتاكثره التي هي عند أرباب البحث والاطلاع متواتره ونبداء بما ورد في كتب أهل البيت عليهم السلام الذين هم قرناء الكتاب وسفينه نوح وباب السلم ففي مجموع امام الائمه الامام الاعظم زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام وهو المتلقى بالقبول ،الصحيح عندآل محمد عليه وعليهم الصلاة والسلام مالفظه حدثني الامام ابو الحسين زيد بن علي عن أبيه عن جده عن امير المؤمنين علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اول من تغنى ابليس لعنه الله ثم زمر ثم حدا ثم ناح وبهذا الاسناد عنه صلى الله عليه وآله وسلم من تغنى اوغني له اوناح او نيح له اوأنشد شعرا (اوقرضه) (١) وهو فيه كاذب اتاه شيطانان فيجلسان على منكبيه يضربان صدره باعقابهما حتى يكون هو الساكت ، وفيه بهذا الاسناد عن علي عليه السلام قال بئس البيت بيت لايعرف الابالغناء وبئس البيت بيت لايعرف الا بالفسوق والنياحة وفيه بهذا السند قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله وسلم اياكم والغناء فانه ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماءالشجر وهذا نص صحيح صريح اذ قد اقترن بالنهي والتحذير الذم البليغ الصريح في التحريم وهذه الاخبار الشريفه مروية فى امالى حفيده الأمام احمد بن عيسى عليهم السلام بفلظ اخبرنا محمد قال حدثنى على ومحمد ابناء احمد بن عيسى عن ابيهما عن حسين بن علوان عن ابى خالد عن زيد عن اباته عن على عليه السلام وساق ما تقدم باللفظ وفى **المجموع** بهذا السند كسب البغي والمغنيه حرام وفى الامالى المذكوره بهذا السند عن على عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لاتعلموهن النوح ولا الغناء فان كسبهما حرام وفيها حدثنا محمد قال حدثنا عباد عن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعثت بكسر المعازف (٢) والمزمار واقسم ربى لا يشرب عبد فى الدنيا خمرا الا سقاه الله يوم القيامة حميما ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كسب المغنية سحت وكسب المغنى سحت وكسب الزانية سحت وحقا على الله ان لا يدخل الجنة لحما نبت من سحت وهو فى امالى الأمام ابى طالب عليه السلام قال حدثنا ابو احمد على بن الحسين البغدادى الديباجى قال حدثنا ابو الحسين على بن عبد الرحمن بن

(٢) ... في آلة اللهو ، وفي النهاية العزف اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب به ... كل لعب عزف ، وفي القاموس والمعازف الملاهي كالعود والطنبور الواحد عزف ومعزف كمنبر ومكنسة والعازف اللاعب بها والمغني . اهـ املاء المؤلف حفظه الله .

عيســـى بن ما تى قال حدثنا محمد بن منصور وساقـه بسنده ولفظه السابقين وفى الجـامع الكـافـــى جامع آل محمد باب فى تحريم المـلا هى قــال القاسم عليلم وحرم الله عز وجـل ان يملك(١) خمرا او طمبورا او عودا وقال القاسـم ايضـا فيمـا رواه داود عنـه وسئل عن ضرب الدف واللهو فى العرس فقال كل لـهو ولعب وبطالـــة لا يرضى اللـه بهـا من اهلهـا فـلا يحـل فعلها وسئل عن قولـه ومن النـاس مـن يشتـرى لـهو الحديث ليضل عن سبيل الله فقال هـو كـل بـاطل لقمان ٦
يحدث بـه اهله او لهو اجتمع من عزف او غنـاء او مزمـاراًو دف أو مقـال قبـيح و حدثـنا الحسن بن محمد قال حدثنا محمد بن الوليد قـال حدثنـا سعدان عن محمد بـن منصور قـال سألت احمـد بـن عيسى و عبـدالله بـن موسى والقاسـم بـن ابراهيم وأبـا الطـاهر عليهـم السـلام قلت مـن يـجيز الملاهي فقالوا المجان قـال محمـد روي عن النبي صلـى اللـه عليه وآلـه وسلم قــال بعثت بكسر المزمار وتحريم الخمر وقـال الحسن بن يحى عليه السلام وسألت عـــن النـرد والشطرنـج والمـلاهي ومـا نـهى عنـه مـن ذلك فانـا سمعنا عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه أنـه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ماهـذه التماثيل التي أنتم لـها عاكفون وكان لايرىان يسلم على من لعب الشطرنـج وكل شيء الهى عن ذكر اللـه مثل الطـنبور والعود والطبل والـدف والصنج والـنرد و الشطرنـج والشبابـه وجميع الملاهـــي من هـذه التي يعصـى اللـه بهـا وتشغل عن طاعـة اللـه فكل ذلك عندنـا معصيـة لايحــل ولا ارضى به قال الله عزوجل (ياايها الذيـن آمنـوا انمـا الخمـر والميسر و الانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحـون انمـا يريـد الشيطان ان يوقـع بيـنكم العـداوة والبغضـآء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكرالله وعن الصلـوة فهـل أنتم منتهون) فكـل شيء شغل عن ذكر الله وعن الصلاة و الـقى العدواة والبغضـاء فهو معصيـة منـهي عنـه وقـال الحسن ايضـا فيمـا حدثـنا زيـد بـن حـاجب عن محمـد بـن الوليـد عـن جعفـر الصيدلانـــي عنه وسألـناه عن الرجل في الطريق فيسمع صوت الـطبل او الـطنبور يتنحى عنه ويأمرهم فقال سد أذنيك وجز هذا دهر تغافل وقال الحسن فيما حدثنا زيد عن زيد عن أحمد عنه وسـئـل عن الغـنـاء يـصلح في الفطر والأضحىوالفرح فقال يكره الغناء في كل حـال وقـال محمـد لاخير في بيع الدفوف بلغنا عن أبـن عبـاس انـه قـال بيـع الدفـوف حـرام قـال محمد

---

(١) اى الشخص، حذف الفاعل للعلم به كما في قوله تعالى حتى توارت بالحجاب . تمت من المؤلف ايده الله .

والطبول أغلظ في النهي والتحريم ، يعني من الدفوف وروى محمد باسا نيده عن النبي صلى الله عليه وسلم وآله وسلم قال كرّه الله اليكم أشياء الخمر والمعزاف والمزمار والكوبه والدف وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال بعثت بكسر المعزاف والمزمار وعن علي صلى الله عليه انه مرّ على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ماهذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ثم افسدها فقالوا يا أمير المؤمنين تقصر علينا النهار ونلهوا بها فقال وهل اهلك من كان قبلكم الا باللهو واللعب في حديث آخر انه صلى الله عليه امر بها فاحرقت و احرق الجلد فقال رجل يا أمير المؤمنين لاتعودقال ان عدتم عدنا وعن علي صلى الله عليه ستة لا يسلم عليهم اليهودى والنصرانى والمجوسى والمتفكهين(١) بالأمهات والذين بين ايديهم الخمر واللاعب بالشطرنج وعن عليٍ انه مرّ بقوم يلعبون بالنرد وضربهم بدرته حتى فرق بينهم ثم قال اللعب بها قمار وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال من لعب بالكعبين فقد عصى الله ورسوله وعن ابن مسعود انه قال اتقوا هاتين الكعبتين والموشومتين اللتين يزجران الطير زجرا فانها من الميسر وعن ابراهيم قال كان اصحاب عبدالله يقفون على ابواب السكك ويحرقون الدفوف وعن سويد بن غفله انه مر بصبية معها دف فامر رجلا معه فحرقه وعن حسن بن صالح انه كان يعجبه تحريق الدفوف وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال بعثت بكسر المعزاف والمزمار واقسم ربى لايشرب عبد الخمر فى الدنيا الا سقاه الله يوم القيامة حميما ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كسب المغنية سحت وكسب المغنى سحت وكسب الزانية سحت وحق على الله لايدخل الجنة لحما نبت من سحت وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم يكون فى هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فقال بعض القوم متى ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت المعازف وكثرت المغنيات وشرب الخمور وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم تبيت طائفة من امتى على اكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير فيبعث على احياء من احياءهم ريح فتنسفهم كما تنسف من كان قبلهم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال يعذّب هذه الأمة بخمسة اصناف من العذاب قذف ومسخ وخسف وريح حمراء كريح عاد وحيات لها اجنحة تطير بين السماء والارض تبتلعهم قالوا متى ذلك يارسول الله قال اذا شربوا الخمور وغنتهم القيان وافترشوا الحرير وقال رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كذا وهو منصوب على الذم أى أذم ، في النهايه المتفكهون بالامهات هم الذين يشتمونهن متمازحين ٤هـ من المولف ايده الله تعالى .

واله وسلم لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولا التجارة فيهن واكل اثمانهن حرام وفيهن انزل الله علي هذه الأية ومن الناس من يشترى لهو الحديث.

وعن ابن عباس ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الغناء ونحوه وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال النظر الى المغنية حرام وغناؤها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه من سحت فالى النار وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم من تغنى او غنى له او ناح او نيح له او انشد شعرا او قرضه وهو فيه كاذب اتاه شيطانان فجلسا على منكبيه يضربان صدره باعقابهما حتى يكون هو الساكت وعن على صلى الله عليه قال بئس البيت بيت لايعرف الا بالفسق والنياحة وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول من تغنى ابليس ثم زمّر ثم ناح ثم حدا وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اياكم والغناء فانه ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الشجر وعن على صلى الله عليه انه اتاه رجل فقال ان عندى جارية اصبتها وقد علمتها النوح فقال ويحك انطلق وعلمها القرأن فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لا تعلموهن النوح ولا الغناء فان كسبهما حرام وعن كعب ان الكتاب الذى انزل الله على موسى عليلم والتوراة انا انزلنا الحق لنذهب به الباطل ونبطل اللعب والزفن والمزامير الخ وعن ابن عباس قال الدف حرام والكوبه حرام والمعزاف حرام والمزمار حرام انتهى من جامع ال محمد عليهم السلام .

وفى البساط للامام الناصر للحق الحسن ابن على عليه السلام وحدثنا بشر قال حدثنا وكيع قال حدثنا شعبه عن الحكم قال قال ابراهيم قال عبدالله الغناء ينبت النفاق فى القلب قلت للحكم من حدثك قال حماد فاتيت حمادا فأقر به وحدثنا بشر قال حدثنا وكيع قال حدثنا حريث عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال الغناء ينبت النفاق كما ينبت الماء البقل ولهذا ونحوه حكم الرفع اذ لا طريق الى ذلك الا الشرع ويشهد له ماسبق من المرفوع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **قلت** وفى نيل الاوطار عن ابن مسعود وعن ابى داود والبيهقى مرفوعا بلفظ الغناء ينبت النفاق فى القلب ورواه البيهقى موقوفا وإخرجه ابن عدى من حديث ابى هريرة ومثل ماذكره فى الروض **وفى أمالى** الامام ابى طالب عليه السلام حدثنا ابو على احمد بن عبدالله بن محمد الاصفهانى قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن مطرح بن زيد عن عبدالله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين وبأن امحق المعازق

والمزامير وامور الجاهلية كلها الخبر وروى فيها بسنده الى عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون فى هذه الامة خسف ومسخ وقذف فقال بعض القوم متى ذلك يارسول الله قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشرب الخمر وهو فى امالى الامام المرشد بالله عليه السلام بسنده بلفظ وشربت الخمور وفى امالى المرشد بالله عليه السلام بسنده الى مكحول عن على بن ابى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان من اقتراب الساعه اذا رأيتم الناس اماتوا الصلاة واضاعوا الامانه واستحلوا الكبائر واكلوا الربا الى قوله واستحلت المعازف وفيه ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير الخبر بطوله وبسنده الى محمد بن على بن ابى طالب عن على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا عملت امتى خمس عشرة خصلة حلّ بها البلا وساق الحديث الى قوله واتخذت القينات والمعازف وفيه فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمراء و خسفا ومسخا

وبسنده الى ابن مسعود رضى الله عنه وساق الخبر الى قوله صلى الله عليه واله وسلم يابن مسعود ان من اعلام الساعه واشراطها ان تظهر المعازف وتشرب الخمور وبسنده الى حذيفه رضى الله عنه قال ذكر النبى صلى الله عليه واله وسلم فتنا تكون فى هذه الامه وعدَّ منها قوله وتتخذو القينات والمعازف .

وفى امالى الامام احمد بن عيسى عليهما السلام اخبرنا محمد اخبرنا سفيان بن وكيع عن ابيه عن خلاد الصفار عن عبيدالله بن زحر عن على عن القاسم عن ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يحل بيع المغنيات ولاشراؤهن ولا التجارة فيهن واكل اثمانهن حرام وفيهن انزل الله عزّ وجل علي ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علمٍ اخبرنا محمد اخبرنا سفيان بن وكيع عن ابن فضيل عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الغناء ونحوه **وفى امالى** ابى طالب عليه السلام وبه قال حدثنا ابو احمد على بن الحسين البغدادى الديباجي قال حدثنا

لقمان ٦

ابن ماتى قال حدثنا محمد بن منصور وساق بسنده السابق فى امالى احمد بن عيسى الى ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يحل تعليم المغنيات الى اخر الخبر

وفى امالـى ابى طالب عليه السلام ايضا وبه قال حدثنا عبيد الله بن محمد الكرخى قال حدثنا احمد بن يوسف بن خلاد قال حدثنا الحارث بن ابى امامه قال حدثنا اسماعيل بن ابى اسماعيل قال حدثنا اسماعيل بن عياش عن مطرح بن يزيد الكنانى عن عبدالله بن زحر عن على بن زيد عن القاسم عن ابى امامه عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لايحل تعليم المغنيات ولاشراؤهن ولا بيعهن وثمنهن حرام قال وقد نزل فى كتاب الله عزّ وجل ومن الناس من يشترى لهو الحديث الخ الايه وقال الامام الاعظم الهادى الى الحق عليه السلام فى تفسير هذه الاية لهو الحد يث فهو(١) الغناء والملاهى كلها من شطرنج او وتر يضرب به او شىء من الملاهى التى حرمها الله على عباده ومعنى يشترى فهو(٢) يختار ويوثر ويجتبى هذا اللهو على غيره من الخير ليضل عن سبيل الله معناه يشتغل ويشغل بذلك نفسه وعبادالله عما سوى اللهو من سبيل الله وسبل الله فهى طاعته واتباع مرضاته فاخبر الله سبحانه ان من الناس من يوثر الشر على الخير يطلب بذلك التلهى والطرب فى ارض الله بما يصده وغيره عن سبيل الله انتهى .

وقال الامام الناصر ابو الفتح الديلمى عليه السلام فى تفسير الاية هى الملاهى كلها التى تلهى عن ذكر الله عزّ وجل انتهى وقال الشرفى فى المصابيح وهو عام الى قوله كاللعب والميسر الخ وقال فى الكشاف لهو الحديث نحو السمَر بالاساطير الى قوله ونحو الغناء وتعلم الموسيقات وما اشبه ذلك الخ وعن ابى امامه ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال لاتبيعوا المغنيات ولاتشتروهن ولا تعلموهن ولاخير فى تجارة فيهن وثمنهن حرام وفى مثل ذلك نزلت هذه الاية ومن الناس من يشترى لهو الحديث الى اخر الايه رواه الترمذى وسعيد بن منصور والواحدى واخرج احمد معناه واخرجه ابن ماجه بلفظ القينات وعن ابن مسعود انه سئل عن قوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الغناء والذى لا اله غيره رواه ابن ابى الدنيا والحاكم والبيهقى وابن ابى شيبه وفى روايه هو والله الغناء وفيها ان الحاكم والبيهقى صححاه وعن ابى امامه يرفعه لايحل بيع المغنيات ولا شراؤهن ولاتجارة فيهن وثمنهن حرام انما نزلت هذه الايه فى ذلك ومن الناس من يشترى لهو الحديث والذى بعثنى

---

(١) ادخال الفاء فى خبر المبتدأ هو مذهب بعض العرب ويوجد كثيرا فى كلام الامام القاسم وحفيده الهادى الى الحق عليهما السلام وقد ذكروا ذلك وشواهده فى كتب العربيه اهـ من المولف ايده الله

(٢) أى ان فى يشترى استعارة تصريحية تبعية اهـ من المولف ايده الله تعالى .

بالحق نبيا مارفع رجل عقيرته (١) بالغناء الا بعث الله عند ذلك شيطانين يردفان على عاتقه لايزالان يضربان بارجلهما على صدره حتى يكون هو الذى يسكت اخرجه ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى والطبرانى وابن مردويه واخرجه احمد والبيهقى فى السنن الى قوله حرام وعن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال باطل الحديث هو الغناء ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرأن وذكر الله تعالى نزلت فى رجل من قريش اشترى جارية مغنية اخرجه الفريابى وابن مردويه وعن ابن عباس رضى الله عنهما ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو الغناء واشباهه اخرجه البخارى فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه وعن مكحول فى قوله تعالى من يشترى لهو الحديث قال الجوارى الضاربات اخرجه ابن عساكر وعن ابن عباس ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال شراء المغنية اخرجه ابن جرير وابن منذر وابن مردويه وعن شعيب بن يسار قال سألت عكرمه عن لهو الحديث قال هو الغناء اخرجه ابن ابى الدنيا وعن مجاهد ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو الغناء وكل لعب ولهو اخرجه الفريابى وعن سعيد بن منصور فى سننه وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر وعن عطاء الخراسانى ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو الغناء والباطل اخرجه ابن ابى حاتم وعن الحسن قال نزلت هذه الاية ومن الناس من يشترى لهو الحديث فى الغناء والمزامير اخرجه ابن ابى حاتم .

لقمان ٦

قال ابن حجر الهيثمى فى كف الرعاع وروى البيهقى عن ابن عباس انه فسر لهو ~~وغيره وروايته عن الحسن البصري~~ الحديث واشباهه بالملاهى قال وروينا عن ابراهيم النخعى ومجاهد وعكرمه وغيرهم فى تفسير هذه الايه الكريمه. وقال الامام الناصر ابو الفتح الديلمى عليه السلام فى البرهان فى تفسير اللهو فى قوله تعالى واذا رأو تجارة أو لهوا انفضوا اليها ضرب الريح.

الجمعه ١١

قال علماء ضحيان السابقون رحمهم الله فى جوابهم على السائل والغناء والدف لايشك فى تحريمه مسلم متشرع يخاف الله فى قوله وافعاله ويعلم انه مخاطب فى مآله اثم يقرع سمعه قوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الايه اجمع المفسرون اولهم واخرهم انه الغناء صرح بذلك ابن عباس وابن مسعود ومجاهد وعطاء ومكحول وغيرهم حتى كان ابن مسعود يحلف بالله الذى لا اله الا هو انه الغناء . وقال تعالى

---

(١) في [illegible] البلاغة يقال عقيرته اذا صوت. وقال في النهاية قيل اصله ان رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح من شدة وجعها بأعلى صوته فقيل لكل رافع صوته رفع عقيرته والعقيرة فعيلة بمعنى مفعوله تمت من المؤلف ايده الله تعالى [illegible]

محمد شمس الدين
عفا الله عنهم

واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال مجاهد هو الغناء وقال تعالى والذين لايشهدون الزور قال محمد بن الحنفيه اى لايحضرون الغناء وقال تعالى فى صفة أهل النار وكنا نخوض مع الخائضين يريد سماع الغناء وقال تعالى وتأتون فى ناديكم المنكر قيل انه اللهو واللعب فى احد التأويلات قال تعالى والذين لايشهدون الزور قال الامام نجم آل الرسول القاسم بن ابراهيم عليهم الصلاة والتسليم ومن الزور ولهو الامور الغناء والدف واللعب والعزف الى اخره .

وعن محمد بن الحنفيه رضي الله عنه الذين لايشهدون الزور قال الغناء واللهو اخرجه الفريابي وعبد بن حميد وعن ابى الجحاف والذين لا يشهدون الزور قال الغناء اخرجه عبد بن حميد وعن الحسن والذين لا يشهدون الزور قال الغناء والنياحة اخرجه ابن ابى حاتم وعن مجاهد والذين لايشهدون الزور قال مجالس الغناء اخرجه الفريابى وابن ابى شيبه وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى ذم الغناء وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان قال ابن حجر فى كف الرعاع فى قوله تعالى وانتم سامدون اى مغنون بلغة حمير قال عكرمه وحكاه ابو العباس القرطبى عن ابن عباس قال وقال مجاهد هو الغناء بلغة اهل اليمن انتهى .

وقال فى الكشاف وقيل لاهون لاعبون وقال بعضهم لجاريته اسمدى لنا اى غنى لنا انتهى وقال ابن حجر ايضا فى قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك فسره مجاهد بالغناء والمزامير انتهى قال فى المصابيح وقيل اراد بصوتك الغناء واللهو انتهى وفى هذا كفاية فى تفسير من يعتمد على تفسيره من رواية ائمة الآل عليهم السلام وغيرهم من علماء الامة .

هذا وفى امالى الامام احمد بن عيسى عليهما السلام اخبرنا محمد قال اخبرنا عبده بن عبد الرحيم المروزى قال اخبرنا زيد بن حيان العكلى قال اخبرنا عبد العزيز بن ابى سليمان بن موروود قال حدثنى هلال بن اسامه القرشى قال سمعت عطاءبن يسار يقول سمعت كعبا يقول ان فى الكتاب الذى انزله الله على موسى فى التوراة انا نزلنا الحق لنذهب به الباطل ونبطل به اللعب الزفن والمزامير والمزاهير والكنارات الى قوله فى الخمر واقسم الله بعزته وجلاله لاينتهكها عبد بعد ان حرمتها الا اعطشته يوم القيامة ولايتركها عبد بعد ان حرمتها الا اسقيته اياها فى حضيرة القدس وقال زيد سألت ابا موروود عن المزامير فقال هذه المزامير التى ينفخون فيها قلت فالمزاهير قال الدفوف قلت والكنارات قال الطنابير وفيها بسنده الى ابراهيم قال كان اصحاب عبدالله يقفون على افواه السكك ويخرقون الدفوف وبسنده الى ابن عباس

الاسراء ٦٤
المدثر ٤٥
العنكبوت ٢٩
الفرقان ٧٢
النجم ٦١
الإسراء ٦٤

رضي الله عنهما قال-الدف حرام والكوبه حرام والمعزاف حرام والمزمار حرام وفيها اخبرنا محمد قال اخبرنا عباد عن ابن ابى يحى(١) عن ابان بن ابى عياش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كره الله عز وجل لكم ستا الخمر والميسر والمعزاف والمزمار والكوبه والدف وفيها بسنده الى ابى مالك الاشعرى يقول سمعت رسول اله صلى الله عليه واله وسلم يقول ليشربن ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير وفيها بسنده الى على عليه السلام قال قال رسول الله عليه واله وسلم تعذب هذه الامة بخمسه اصناف من العذاب قذف وخسف ومسخ وريح حمراء كريح عاد وحيات لها اجنحة تطير بين السماء والارض تبتلعهم قالوا متى ذلك يارسول الله قال اذا شربوا الخمور وغنتهم القينات وافترشوا الحرير انتهى.

قال نجم آل الرسول القاسم بن ابراهيم عليهم الصلاة والتسليم وقدذكر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يقول صوتان ملعونان فى الدنيا والأخرة صوت عند نعمة لعب ولهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبه وشق جيب وخمش وجه ورنّة شيطان قال حفيده الامام الهادى الى الحق المبين عليه السلام فى الاحكام بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال صوتان ملعونان فى الدنيا والأخرة صوت عند مصيبة وشق جيب وخمش وجه ورنّة شيطان وصوت عند نعمة صوت لهو ومزامير شيطان قال الامام المؤيدبالله عليه السلام فى شرح التجريد اخبرنا ابو بكر المقرى حدثنا الطحاوى قال حدثنا ابن ابى داود قال حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا يونس قال حدثنا اسرائيل عن محمد بن عبد الرحمن عن عطاء عن جابر بن عبدالله عن عبدالرحمن بن عوف قال اخذ النبى صلى الله عليه واله وسلم بيدى وذكر خبر وفاة ابراهيم عليه السلام الى قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انى لم انه عن البكاء ولكنى نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب وهذه رحمة ومن لايرحم لا يرحم وقال الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان عليه السلام فى اصول الاحكام خبر وعن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال صوتان ملعونان فى الدنيا والأخرة صوت رنة عند مصيبه وشق جيب وخمش وجه ورنة شيطان وصوت عند نعمة صوت لهو ومزامير شيطان خبر وعن عبدالرحمن بن عوف وساق ما تقدم فى شرح التجريد وروى الاما م الحجه المنصور بالله عبد

(١) هو ابراهيم بن ابى يحى شيخ الشافعى رضى الله عنه ا هـ من المولف ايده الله تعالى.

الله بن حمزه في الشافي اجماع آل محمد صلوات الله عليهم على تحريم انواع الملاهي وقال السيد العلامه صلاح بن الامام ابراهيم بن تاج الدين عليهما السلام بعد ان ذكر الاخبار في ذلك دل ذلك على انه لا يجوز اظهار شيء من الملاهي عند النكاح ولايجوز ضرب الدف والطنبور فيه ولا الرباب ولا الغناء وهذا اجماع العترة عليهم السلام لايختلفون فيه ومما اورد في ذلك مما لم يتقدم قوله خبر وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لست من دد ولا الدد مني خبر وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما انا من الدد ولا الدد مني خبر عن نافع قال كنت اسير مع عبدالله بن عمر فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه في اذنيه ثم عدل عن الطريق الى قوله ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صنع كذلك انتهى المراد من تتمة الشفا وقال السيد العلامه حافظ العترة الامير الناصر للحق الحسين بن بدر الدين عليلم في ينابيع النصيحه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يكون في امتي خسف وقذف ومسخ فقيل يارسول الله متى ذلك قال اذا ظهرت المعازف والقيان واستحلت ء الخبر وقد تقدم بسنده قال المولى علامة العصر الحسن بن الحسين الحوثي حماه الله تعالى في تخريج الشافي رواه طارق بن شهاب عن ابن مسعود وفيه ايضا اخرجه الترمذي عن عمران بن الحصين عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال الموفق بالله في سلوة العارفين وخرجه الطبراني عن سهل بن سعد وابن ابي الدنيا عن أنس من الجامع الصغير في هذه الامه خسف ومسخ وقذف اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور وفيه ايضا وعنه صلى الله عليه واله وسلم ليشربن اناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقيان يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم قردة وخنازير اخرجه ابن حبان والطبراني والبيهقي عن ابي مالك الاشعري ثم ساق الاخبار التي امتلأت بها الاسفار وجاوزت الاشتهار وبلغت حد التواتر عند ذوي الانظار وقد مر وسيأتي مافيه كفاية لأولي الابصار .

وقال الامير الحسين عليه السلام انه قال ما اجتمع قوم قط قلوا اوكثروا على لهو ولعب باطل الا اغلقت عنهم الرحمة ونزلت عليهم اللعنة ومثل هذا لايكون الا عن النبي صلى الله عليه واله وسلم لانه لايعلم احكام الافعال الا الله تعالى فيعلم بها رسله عليهم السلام وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يمسخ قوم في اخر الزمان قردة وخنازير قيل يارسول الله أليس يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون

ويحجون قال فما لهم قال اتخذوا المعازف والدفوف والقيان وباتوا على شرابهم ولهوهم فاصبحوا قردة وخنازير وروى ابو تمتمه ان النبى صلى الله عليه واله وسلم نهى عن بيع المغنيات وعن شرا ئهن وعن كسبهن وعن على عليه السلام انه قال كسب المغنية سحت وكسب الزانى سحت وحقا على الله ان لايدخل الجنة لحما نبت من سحت وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال من استمع الى لهو غناء حرم الله عليه استماع صوت داود اذا قرأ الزبور فى بطنان الجنة وعن نافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من استمع الى لهو غناء حرمه الله مرافقة الصديقين والشهداء والصالحين وعن نافع قال كنت مع (امشي) ابن عمر فسمع صوت مزمار الخ الخبر المار فى التتمه قال النبى صلى الله عليه واله وسلم لايدخل الملائكة بيت فيه خمر اودف او طنبور اونرد ولايستجاب دعاؤهم ورفع الله عنهم البركة وعن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال الدف حرام والمعزاف والكوبه حرام والمزمار حرام وعن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين بعثنى لامحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية والأوثان وعن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه واله وسلم انه قال من ادخل بيته مزمارا او لهوا فقد شمت بابيه أدم لان ابليس اتخذ المزامير والشروب والطرب حيث وقع ادم فى الخطيئة وعن ابى امامة وجابر من مات وله جاريه مغنيه لم يصلّ عليه وعن على عليه السلام عن رسول الله (صلى الله) عليه واله وسلم انه قال اياكم والغناء فانه ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الشجر انتهى.

وقد تقدمت وستاتى الاخبار على انه يستغنى فى باب التواتر عن النظر فى احوال الرجال مع ان اغلب هذه الاسانيد صحيحة صريحة فى التحريم ليس فيها مقال .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام يانوف لاتكونن شرطيا او صاحب كوبه او صاحب عرطبه ولا عريفا فان نبى الله داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر الى السماء فقال ان هذه الساعه لايدعو الله فيها احد الااستجيب له الا ان يكون شرطيا او عريفا او صاحب كوبه او عرطبه اخرجه الامام ابوطالب عليه السلام بسنده الى نوف وهو فى نهج البلاغه بلفظ يانوف ان داود عليه السلام قام فى مثل هذه الساعه من الليل فقال انها ساعه لايدعو فيها عبد الا استجيب له الا ان يكون عشارا او عريفا او شرطيا او صاحب عرطبه وهى الطنبور او صاحب كوبه وهى الطبل وقد قيل ايضا ان العرطبه الطبل والكوبه الطنبور انتهى من كلامه عليلم وتفسير الشريف

في النهايه من بطنان العرش أى من وسطه ويقال من أصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش تمت بإملاء مولانا وشيخنا العلامه مجد الدين بن محمد ايده الله تعالى [illegible] مجد الدين عز الاسلام

الرظي رضى الله عنه وقال الامام الهادى الى الحق فى الاحكام لانجيز شيئا من اللهو ولانراه ولا نختاره ولا نشاؤه الى قوله عليه السلام حدثنى ابى عن ابيه انه سئل عن ضرب الدف واللهو فى الاعراس فقال كل لهو ولعب فلن يرضى به الله من اهله ولا يجوز فعله . قال العلماء رضى الله عنهم فى جوابهم السابق بعد ان ذكروا حديث اياكم والغناء وحديث مارفع رجل عقيرته بالغناء الا بعث له عند ذلك شيطانا ن وحديث من استمع الى لهو وغناء حرم الله عليه استماع صوت داود فى الجنه وحديث من استمع الى لهو وغناء حرمه الله مرافقة النبيين والشهداء والصالحين وحديث اول من تغنى ابليس وحديث اياكم والغناء فانه يزيد فى الشهوة ويهدم المروۃ وينوب عن الخمر ويفعل مايفعل السكر قالوا وغير ذلك من الاحاديث الكثيره البالغه حد التواتر مما روي عن ائمتنا الطاهرين وغيرهم من المحدثين الراوين لماصح عن النبى الامين فقد ثبت تحريم الغناء والاستماع له باجماع اهل البيت المطهرين والائمة الاربعة وغيرهم من سائر المسلمين فاما اهل البيت عليهم السلام فلا يختلفون فى تحريمه وتعزير فاعله ونهي مرتكبه وان فاعله قد اتى منكرا من القول وزورا واما الفقهاء الاربعة فقد صح عن ابى حنيفه النهي عنه والتشديد فيه ومذهبه اشد المذاهب وقد صرح اصحابه عنه ان استماعه فسق والتلذذ به كفر واما مالك فانه لما سئل عنه قال انما يفعله عندنا الفاسق واما احمد بن حنبل فانه قال لابنه لما سأله عنه يابنى الغناء ينبت النفاق فى القلب ولايفعله عندنا الاالفاسق واما الشافعى فذكر فى كتاب القضاء ان الغناء مكروه وشبيه بالباطل احدثته الزنادقه يضلون الناس عن القرأن قال العلامه ابن جماعة الشافعى لماقيل له انه قد روي ان الشافعى اجازه فى حال فقال المذكور انا اباهل على هذا بين الركن والمقام واقسم ليلة القدر بجميع الاقسام ان الله لم يشرع الغناء لاخضرا ولا مصحوبا بآله لاحد من خلقه ولا جعله وسيله اليه ولاعد طريقا الى الخير ولاقربة يتقرب بها اليه كما يزعمه الصوفيه الخ ثم رووا اقوال جماعة من السلف يفيد تحريمه قالوا وقال صاحب عوارف المعارف وهو من رؤس الصوفيه المتجنبين للخصال الرديه الغناء حرام باجماع علماء الاسلام لا نعلم قائلا بجوازه الا هذه الفرقة المبتدعة المتبعة لهواها الخ . وقال السيد الدامغانى فى رسالته ان الصوفيه ادخلت فى الشريعة النبويه ماليس فيها فما وجدوه يوافق هواهم اتخذوه شرعا كاتخاذهم الغناء والتصفيق عبادة وهي مشتملة على مناكر عظيمه معلوم قبحها من الكتاب والسنه النبويه انتهى المراد ايراده من كتب العترة عليهم السلام واشياعهم رضى الله عنهم .

وفى منتقى الاخبار عن عبدالرحمن بن غنم قال حدثنى ابو عامر أو أبو مالك الاشعرى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم ليكونن فى امتى قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف واخرجه البخارى قال بعض علماء العترة النبويه وصح من طرق خلافا لما توهم فيه ابن حزم فقد علقه البخارى ووصله احمد وابن ماجه وابو نعيم وابو داود باسانيد صحيحه لامطعن فيها وصححه جماعه اخرون من الائمه كماقال بعض الحفاظ انه صلى الله عليه واله وسلم قال ليكونن من امتى قوم يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف افاده ابن حجر المكى وقد رد على ابن حزم ابن حجر العسقلانى فى الفتح قال فى نيل الاوطار وزعم ابن حزم ان حديث ابى عامر وابى مالك الاشعرى المذكور فى اول الباب منقطع بين البخارى وهشام قال الحافظ فى الفتح واخطأ فى ذلك يعنى دعوى الانقطاع من وجوه والحديث صحيح معروف الاتصال بشرط الصحيح والبخارى قد يفعل مثل ذلك واطال الكلام على ذلك بما يشفى انتهى.

وقال فى النيل قوله يستحلون الحِر ضبطه ابن ناصر بالحا المهمله المكسوره والرا الخفيفه وهو الفرج وقال فى الفتح وكذا هو فى معظم الروايات من صحيح البخارى ولم يذكر عياض ومن تبعه غيره واغرب ابن التين فقال انه عند البخارى بالمعجمتين وقال ابن العربى هو بالمعجمتين وانما رويناه بالمهملتين وهو الفرج والمعنى يستحلون الزنا الى قوله ويؤيد الروايه بالمهملتين ماخرجه ابن المبارك عن على مرفوعا بلفظ يوشك ان يستحل امتى فروج النساء والحرير الخ . وقال فيه ويجاب عن دعوى الاضطراب فى السند بانه قد رواه احمد وابن ابى شيبه من حديث ابى مالك بغير شك ورواه ابو داود من حديث ابى عامر وابى مالك وهى رواية ابن داسه عن ابى داود ورواية ابن حبان انه سمع اباعامر وابامالك الاشعريين وتبين بذلك انه من روايتهما جميعا وساق فى المنتقى وشرحه النيل مايطول وقال الشيخ العلامه صالح بن مهدى المقبلى مالفظه فهذه احاديث مروية عن النبى صلى الله عليه واله وسلم تمر على اسماع وافئدة قاسيه ولينه ليهلك من هلك عن بينة لم يخالطها كلام الناس الذى يتطرق اليه الرد بل محض الاحاديث النبوية فمنها ما يحتج به على انفراده وغيها دون ذلك ومنها ماهو واضح فى التحريم ومنها دون ذلك غير أن مجموعها يتوارد على كشف هذه الملاهى ويتضافر بمنطوقاتها ومفهوماتها على حقيقتها كما هى وشهد بتواتر معناها ان هذه الملاهى من اقبح الرذائل نعم وقد تقدم ماورده فى تفسير هذه الايات فلا حاجة لاعادته قال وعن ابى هريرة يرفعه لا تبيعوا المغنيات ولا تشتروهن ولاتعلموهن ولا خير فى

تجارة فيهن وثمنهن حرام اخرجه البيهقى فى السنن وعن أنس ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من قعد الى قينه يسمع صب الله فى اذنيه الآ نك يوم القيامة رواه ابن صصرى فى اماليه وابن عدى فى تاريخه بزياده واخرجه ابو يعقوب محمد بن اسحاق النيسابورى من حديث أنس واخرج ايضا من حديث ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه واله وسلم سمع رجلا يتغنى فقال لا صلاة له لا صلاة له لا صلاة له (افاد) فى النيل وفى الروض وافاد ابن حجر ان ابن عساكر اخرجه فى اماليه عدنا قال المقبلى وعن علي ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال من مات وله قينه فلا تصلو عليه رواه الحاكم فى تاريخه والديلمى وعنه صلى الله عليه واله وسلم لايحل ثمن المغنيه ولابيعها ولاشراؤها ولا الاستماع اليها اخرجه الحميدى فى مسنده وعن عمر عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ثمن المغنيه سحت وغناؤها حرام والنظر اليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه من سحت فالنار اولى به اخرجه الطبرانى وابو نعيم وعن ابن عباس عنه صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة لا حرمة لهم النائحه لاحرمة لها ملعون كسبها والمغنية لاحرمة لها ممحوق مالها ملعون من اتخذها وآكل الربا لاحرمة له ممحوق ماله اخرجه الديلمى وعن ابن عباس يرفعه اياكم واستماع المعازف والغناء فانهما ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل اخرجه ابن صصرى فى اماليه وعن علي كرم الله وجهه فى الجنه يرفعه ان اول من تغنى ابليس ثم زمر ثم ناح اورده فى الفردوس وعن ابن مسعود عنه صلى الله عليه واله وسلم قال الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل اخرجه ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى والبيهقى فى السنن وعن جابر عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع اخرجه البيهقي في شعب الايمان وعن أنس عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب والذى نفس محمد بيد ه ان القرأن والذكر ينبتان الايمان فى القلب كما ينبت الماء العشب اخرجه الديلمى وفى تتمة الروض بعد ان ذكر الخبر من غير زياده فى القلب والديلمى عن ابى هريرة واخرجه ابن صصرى فى اماليه عن ابن مسعود بلفظ اياكم واستماع المعازف والغناء فانهما ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل وعن أنس وعائشه عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال صوتان ملعونان فى الدنيا والأخرة مزمار عند نعمه ورنة عند مصيبه اخرجه الترمذى والمقدسى وابن مردويه وابو نعيم والبيهقى وفى تتمة الروض زياده البزار رجع وعن جابر عنه صلى الله عليه واله وسلم انما نهيت عن النواح

عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نعمة لهو ولعب ومزمار شيطان وصوت عند مصيبه وخمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان اخرجه سعد والبيهقى فى السنن والترمذى وعن صفوان ابن اميه ان عمر بن قره قال يارسول الله كتبت علي الشقوه فلا ارزق الا من فيّ فتأذن لى فى الغناء من غير فاحشه قال لا آذن لك ولا كرامه ولا نعمة عين كذبت اى عدو الله لقد رزقك الله حلالا طيبا فاخترت ماحرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله ولو كنت تقدمت اليك لفعلت بك وفعلت قم عنى وتب الى الله اما انك ان اتيت بعد التوبه شيئا ضربتك ضربا وجيعا وحلقت رأسك مثله ونفيتك من اهلك واحللت سلبك نهبه لسكان المدينه هولاء العصاةَ من مات منهم بغير توبه حشره الله كما كان فى الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من الناس بهذبه كلما قام صرع اخرجه ابن ماجه والطبرانى ورواه الديلمى بزياده ونقصان وافاد ابن حجر المكى انه رواه البيهقى وعن ابى امامه ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله بعثنى رحمة وهدى للعالمين وامرنى ان امحقَ المزامير والكبارات اعنى البرابط والمعازف والأوثان التى كانت تعبد فى الجاهليه رواه احمد بن حنبل البرابط العود الذى يضرب به وليس من ملاهى العرب والكلمه فى الاصل عجميه فعربت وعن أنس عنه صلى الله عليه واله وسلم بعثنى الله رحمة للعالمين وبعثت لامحق المزامير والمعازف وأمر الجاهليةِ والأوثان وحلف ربى بعزته لا يشرب عبد من عبيده الخمر فى الدنيا الا حرمها عليه يوم القيامه ولا اعتزلها عبد من عبيده فى الدنيا الا سقاه الله اياها فى حضيرة القدس اخرجه ابن منده وابو نعيم والحسين بن سفيان وابن النجار وعن قيس ابن سعد عنه صلى الله عليه واله وسلم قال ان ربى حرم عليّ الخمر والكوبه والقيان واياكم والغبيراء فانها نصف خمر العالم اخرجه الطبراني الغبيراء نبيذ الذره وهو ايضا اسم لضرب من نبات السهل والكوبه النرد وقيل الطبل وقيل الرابط وقيل الشطرنج وعن عبدالله بن عمر ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والمزمار والكوبه والغبيراء وكل مسكر حرام رواه احمد وابو داود وفى لفظ ان الله حرم على امتى الخمر والميسر والكوبه وكل مسكر حرام رواه احمد والميسر القمار وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه واله وسلم قال ان ربى حرم على الخمر والميسر والقنّين والكوبه اخرجه البيهقى في السنن واخرجه ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى القنين بالكسر والتشديد لعبة للروم يقامرون بها وقيل هو الطنبور بالحبشه القتين الضرب بها واخرجه البيهقى فى السنن عن قيس بن سعد عن النبى صلى الله عليه واله وسلم عن ابن عباس ان

اناسا باتوا فى شراب ودفوف وغناء فاصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير ابن صصرى فى اماليه وعن عمران ابن حصين ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فى هذه الامه خسف ومسخ وقذف فقال رجل متى ذلك يارسول الله قال اذا ظهرت القيان والمعازف وشربت الخمور رواه الترمذى المعازف الات الملاهى وعن عبد الرحمن بن غنم قال حدثنى ابوعامر أو ابو مالك الاشعرى سمع النبى صلى الله عليه واله وسلم يقول ليكونن من امتى قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف اخرجه البخارى وعن على كرم الله وجهه يرفعه اذا عملت امتى خمس عشرة خصله حل بها البلأ وعد الى قوله واتخذت القينات والمعازف الى قوله فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا اخر جه الترمذى والبيهقى فى الشعب وعن أنس يرفعه اذا عملت امتى خمسا فطيهم الدمار وعد منها واخذوا القيان اخرجه ابو نعيم فى الحليه والبيهقى فى شعب الايمان من طريقين بلفظ استحلت بدل عملت وعن ابى هريرة يرفعه وعد ستا الى قوله وظهرت المعازف الى قوله فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وايات تتابع كنظام لأ ل قطع سلكه فتتابع اخرجه الترمذى وعن ابى عامر وابى مالك الاشعرى عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال ليكون فى امتى اقوام يستحلون الحر والحرير والخمور والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحتهم فياتيهم أت بحاجته فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويقع العلم عليهم ويَمْسَخ منهم اخرين قردة وخنازير الى يوم القيامه اخرجه البخارى وابو داود وابن حبان والطبرانى والبيهقى وعن أنس يرفعه ليكونن فى هذه الامه خسف ومسخ وذلك اذا شربوا الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف اخرجه ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وعن مالك الكندى عنه صلى الله عليه واله وسلم ليكونن فى هذه الامه قوم قردة وقوم خنازير وليصبحن فيقال خسف بدار بنى فلان وبينما الرجلان يمشيان يخسف باحدهما شرب خمر ولبس الحرير اوضرب بالمعازف والمزمار اخرجه ابو نعيم فى الفتن وعن الغار بن ربيعه ليمسخن قوم على أريكتهم قردة وخنازير لشربهم الخمور وضربهم البرابط والقيان اخرجه ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن عساكر مرسلا وعن ابى مالك الاشعرى عنه صلى الله عليه واله وسلم ليشربن ناس من امتى الخمر فيسمونها بغير اسمها وتضرب على رؤسهم المعازف والقينات ويخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير اخرجه ابن ماجه والبغوى وابن حبان والطبرانى والبيهقى وعن سهل بن سعد يرفعه يكون في هذه الامه خسف ومسخ وقذف اذا ظهرت القينات والمعازف

واستحلت الخمور اخرجه عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن النجار زيادة وابن ماجه مختصر رجع وعن ابى مالك الاشعرى عنه صلى الله عليه واله وسلم يكون فى امتى الخسف والمسخ والقذف باتخاذهم القينات وشربهم الخمور اخرجه الطبرانى وابن عساكر واخرجه البغوى عن هشام بن الغار عن ابيه عن جده وعن ابى امامه يرفعه يبيت قوم من هذه الامه على طعام وشراب بدار ولهو ولعب فيصبحون قد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف ومسخ وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى فلان وخسف الليلة بدار فلان ولينزلن عليهم حجارة من السماء كما ارسلت على قوم لوط وعلى قبائل فيها وعلى دور فيها لشربهم الخمور ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطعهم الرحم اخرجه الطيالسى وعبدالله بن احمد وابو عوانه والخرايطى فى مساوى الاخلاق والبيهقى فى الشعب واخرجه الطيالسى عن سعيد بن المسيب مرسلا واخرجه عبدالله بن احمد عن عباده بن الصامت وعنه صلى الله عليه واله وسلم تبيت طائفة من امتى على اكل وشرب ولهو ولعب ثم يصبحون قردة وخنازير ويبعث الله على احيائهم ريحا فتنسفهم كما نسفت من كان قبلكم باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف واتخاذهم القينات رواه احمد وعن ابن عمر عنه صلى الله عليه واله وسلم لابد من خسف ومسخ ورجف قالو يارسول الله فى هذه الامه قال نعم اذا اتخذوا القينات واستحلوا الزنا اخرجه ابن النجار وعن أنس يرفعه اذا ظهر فى امتى خمس حل عليهم الدمار وعد منها المعازف وقال اخرجه الحاكم فى التاريخ والديلمى وعن ابن مسعود يرفعه ان من اعلام الساعه واشراطها ان تظهر المعازف اخرجه الطبرانى وعن ابن عباس موقوفا الكوبه والدف حرام والمعازف حرام والمزامير حرام رواه مسدد فى سننه الكبرى وعن على كرم الله وجهه ان النبى صلى الله عليه واله وسلم نهى عن ضرب الدف ولعب الصنج وضرب الزماره اخرجه الخطابى وعن ابن عمر انه سمع صوت زماره فوضع اصبعه فى اذنيه وعدل براحلته عن الطريق وهو يقول يانافع اتسمع فاقول نعم فيمضى حتى قلت لا فوضع يديه وعاد براحلته الى الطريق وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سمع زمارة راع فصنع هذا رواه أحمد وابو داود وابن ماجه ، ويجب ان يحمل على ان ثمة مانعا عن التغيير او ان غيره قد قام به ونحو ذلك للادله التى لا يحيط بها حصر رجع قال وعن الغار بن ربيعه ليمسخن اقوام على أريكتهم قردة وخنازير لشربهم الخمور وضربهم البرابط اخرجه ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن عساكر مرسلا وعن ابى امامه ان الله يبغض صوت الخلخال كما

يبغض الغناء ويعاقب صاحبه كما يعاقب الزامر ولا تلبس خلخالا ذا صوت الا ملعونه اخرجه الديلمى وعن فضل بن عياض الغناء رقية الزنا اخرجه ابن ابى الدنيا والبيهقى وعن ابى عثمان النهدى قال قال يزيد (١)الناقص اياكم والغناء فانه ينقص الحياء ويزيد فى الشهوه ويهدم المروؤه وانه لينوب عن الخمر يفعل ما يفعل السكر الى قوله فان الغناء داعية الزنا اخرجه ابن ابى الدنيا والبيهقى وعن على ابن الحسين ما قدست امة فيها البرابط اخرجه ابن ابى الدنيا انتهى المراد مما جمعه الشيخ صالح المقبلى تولى الله مكافأته بتصرف يسير قد وقع التنبيه عليه .

وفى تتمة الروض للسيد العلامه العباس بن احمد بن ابراهيم بن احمد الحسنى رحمه الله تعالى مالفظه واخرج يعنى ابا يعقوب محمد بن اسحاق النيسابورى من حديث ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه واله وسلم سمع رجلا يتغنى من الليل فقال لا صلاة له لا صلاة له واخرجه ايضا من حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال استماع الملاهى معصيه والجلوس عليها فسق والتلذذ بها كفر وروى ابن غيلان عن على ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال بعثت بكسر المزامير وقال صلى الله عليه واله وسلم كسب المغنى والمغنيةَ حرام وكذا رواه الطبرانى من حديث عمر مرفوعا ثمن القينه سحت وغناؤها حرام اخرجه القاسم بن سلام عن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه واله وسلم نهى عن ضرب الدف والطبل وصوت الزمارة واخرج ابو يعلى َعن أمير المؤمنين على عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن المغنيات والنواحات وعن شرا ئهن وبيعهن والتجارة فيهن قال وكسبهن حرام وعنه صلى الله عليه واله وسلم ثمن المغنيه سحت وغناؤها حرام والنظر اليها حرام وثمنها مثل ثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه من السحت فالنار اولى به اخرجه الطبرانى وابو نعيم عن ابن عباس اخرجه أى حديث المجموع المرفوع فى مسند الفردوس بلفظ اول من تغنى ابليس ثم زمر ثم ناح واخرج الديلمى عن جابر اذا كان يوم القيامة قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزونهم فى كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم تسبيحى وتحميدى فيسمعون باصوات لم يسمع السامعون بمثلها قط بزيادة وخرجه الديلمى ايضا عن ابن عباس رجع واخرج الحكيم عن ابى موسى من استمع صوت غناء لم يوذن له ان يسمع الروحانيين فى الجنه قيل وما الروحانيون قال قرّاء اهل الجنه ، وافاد ابن حجر المكى ان ابا موسى قد

---

(١) هو يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وفيه وفى عمر بن عبد العزيز المثل المشهور الاشج والناقص اعدلا بنى مروان وهذا المسمى بالناقص هو الذى قتل المارد الزنديق فرعون هذه الأمة الوليد بن يزيد بن عبد الملك وسمى ناقصا لنقصه اعطية الجند . وسمى عمر بن عبد العزيز ←

رفعه رجع واخرجه يعنى حديث المجموع الديلمى عن ابى هريرة بلفظ حب الغناء ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء العشب واخرجه اى حديث المجموع ابو بكر الشافعى فى الغيلا نيات من حديثه عليه السلام يعنى عليا عليه السلام بلفظ كسب المغنى والمغنية حرام وكسب الزانية سحت وحق على الله ان لا يدخل الجنه بدنا نبت من سحت واخرج ابو بكر بن مقسم فى جزئه عن ابى هريره رفعه سوء الكسب اجرة الزماره وثمن الكلب انتهى .

قال ابن حجر المكى فى كتابه كف الرعاع عن محرمات اللهو والسماع عن ابى امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عزّ وجل بعثنى هدى ورحمة للمؤمنين وأمرنى بمحق المعازف والمزامير والأوتار والصليب وأمر الجاهليه وساق الحديث الى قوله لايحل بيعهن ولا شراؤهن والتجارة فيهن وثمنهن حرام رواه ابو داود الطيالسى واللفظ له واحمد بن حنبل والحارث بن ابى امامه بلفظ ان الله عزّ وجل بعثنى رحمة وهدى للعالمين وأمرنى أن أمحق المزامير والمعازف والخمور الخ عن ابن عباس عنه صلى الله عليه واله وسلم انه حرم الميته والميسر والكوبه يعنى الطبل وقال كل مسكر حرام رواه البزار وعن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال يمسخ قوم من امتى فى اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يارسول الله امسلمون قال نعم يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله ويصومون قالوا فما بالهم يا رسول الله قال اتخذوا المعازف والقينات باتوا على شرابهم ولهوهم فاصبحوا قد مسخوا رواه ابن حبان ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال أمرت بهدم الطبل والمزمار اخرجه الديلمى وافاد ان الغناء بالمد اللهو وبالقصر غنى المال وهو ظاهر وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال ان الله حرم على امتى الخمر والميسر والكوبه واشياء عددها رواه احمد وابو داود وابن حبان زاد البيهقى وهى اي الكوبه الطبل ورواه ابو داود من حديث ابن عمر وزاد والغبيراء وزاد احمد والمزمار ورواه احمد من حذيث قيس بن سعد بن عباده واختلف فى تفسير الغبيراء فقيل الطنبور وقيل البربط وقيل غير ذلك وعن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه واله وسلم قال اياكم وسماع المعازف والغناء فانهما ينبتان النفاق فى القلب كما ينبت الماء البقل رواه ابن صصرى فى اماليه وعن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه واله وسلم نهى عن الغناء

↔ الاشج لشجة اصابته في وجهه وهما القائلان بالتوحيد والعدل من بنى اميه اهـ من المولف ايده الله تعالى .

والاستماع الى الغناء الحديث رواه الطبرانى والخطابى وقد وقع تكرار الكثير من الاخبار ولكنه لا يخلو من افاده .

وساق فى كشف القناع الى قوله تنبيه الغناء بالمد هو رفع الصوت بالشعر ومن ثمه قال جمع من الشافعيه والمالكيه منهم الادرعى والقرطبى فى شرح مسلم الغناء انشادا او استماعا على قسمين وذكر القسم الاول واراد به هذه الهزامل المعروفه للعمل وعد أشياء نحوها وادعى انه لا خلاف فيجوازها بشروط ذكرها . القسم الثانى ما ينتحله المغنون العارفون بصنعة الغناء المختارون من غزل الشعر مع تلحينه بالتلحينات الانيقه وتقطيعه لها على النغمات الرقيقه التى تهيج النفوس وتطربها كحميا الكؤوس ثم ذكر القول الاول انه حرام قال القرطبى وهو مذهب مالك قال ابواسحاق سألت مالكا عما يرخص فيه اهل المدينه من الغناء فقال انما يفعل عند الفساق فهو مذهب سائر اهل المدينه الى قوله وهو ايضا مذهب ابى حنيفه وسائر اهل الكوفه النخعى وحماد وسفيان الثورى وغيرهم بلا خلاف بينهم فيه الى قوله تتمه نقل القرطبى عن الامام الطرسوسى انه سئل عن قوم يقرؤن شيئا من القرأن ثم ينشد لهم منشد من الشعر فيرقصون ويطربون ويضربون بالدفوف هل الحضور معهم حلال اولا فاجاب مذهب الساد ه الصوفيه ان هذا بطالة وضلالة وما الاسلام الا كتاب الله وسنة رسوله واما الرقص والتواجد فاول من احدثه السامرى لما اتخذ لهم العجل وانما كان مجنس النبى صلى الله عليه واله وسلم مع الصحابه كأن على رؤسهم الطير الى قوله ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحضر معهم ولايعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعى وابى حنيفه واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين انتهى .

خاتمة فى فتاوى الشيخ ابى عمرو بن الصلاح ان استماع الدّف والشبابه حرام عند ائمة المذاهب ولم يثبت من احد ممن يعتد بقوله فى الاجماع والخلاف انه اباح هذا السماع الى قوله وهذا السماع حرام باجماع اهل الحل والعقد من المسلمين انتهى . قال الشيخان فى تفسير الكوبه وهى طبل طويل متسع الطرفين ضيق الوسط وهو الذى يعتاد ضربه أهل المجون تنبيه وما مشى عليه الشيخان من تحريم الكوبه هو الحق ومن ثمه قطع الشيخ ابو محمد الجوينى قال لان فيها احاديث مغلظه على ضاربها والمستمع لصوتها وقال الامام ابو الفتح سليم بن ايوب الرازى فى تقريبه بعد ان ذكر حديثا فى تحريم الكوبه وفيها حديث اخر ان الله يغفر لكل

مذهب الاصحاب عرطبه أوكوبه والعرطبه العود ومع هذا فثم اجماع انتهى . قال الادرعى ان صاحب النخائر نقل عن العراقيين انهم حرموا الطبول كلها على الاطلاق من غير تفصيل قال الادرعى وهو كما قال الا انهم ارادوا طبول اللهو كما صرح به غير واحد وساق الى قوله القسم السادس الضرب بالصفاقتين وهما آلتان من صفر تضرب احدهما على الاخرى ويسميان بالصنج ايضا والمعتمد من مذهبنا عند الشيخين وغيرهما كالشيخ ابى محمد والقاضى ابى الحسين وصاحب المهذب ونقله فى البحر عن الاصحاب ان ذلك حرام الى قوله قال الرافعى

فىالعزيز والنووى فى الروضه والمزمارالعراقى ما يضرب به والاوتار حرام بلا خلاف .

القسم الثالث عشر الاوتار والمعازف كالطنبور والعود والكمنجه والصنج والربابه والجنك والسنطير والدريج وغير ذلك من الألات المشهوره عند اهل اللهو والسفاهه والفسوق وهذه كلها محرمه بلا خلاف ومن حكى فيها خلافا فقد غلط وغلب عليه هواه حتى اصمه واعماه وممن حكى الاجماع على تحريم ذلك كله الاما م ابو العباس القرطبى وابو الفتح سليم بن ايوب الرازى الى اخر كلامه بتصرف غير مخل .

هذا واما ما يحتج به المرخصون فمنه ماهو غير صحيح ومنه ماهوغيرصريح بل هو محتمل للتاويل والنسخ وادلة التحريم صحيحه صريحه ولو فرض التعارض فالعمل بادلة التحريم ارجح لتكاثرها بل لا يبعد تواترها لمن بحث وللاحتياط وتغليب جنبة الحظر والله عز وجل يقول واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والشبه التى تمسكوا بها لا تبلغ معشار أدلة التحريم ومحصولها خبر اتيناكم اتيناكم فى النكاح وليس فيه طرب ولا معه عود ولا مزمار وحديث انجشه وهو من حداء الاعراب للابل لا طرب فيه للانسان ولا الة لهو وخبر لعب الحبشه وهو كذلك وانما هو تدريب على السلاح وخبر ابن عمر حين سمع الراعى فسد اذنيه حتى غاب عنه الصوت وروى انه قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو حكاية فعل محتمله لعدة اوجه منها ان يكون ذلك مما صار معلوما انكاره فيكون كمضى كافر الى كنيسه او لا يكون تمه اقتدار على التغيير او انه قبل التحريم ولم يصرح ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه واله و سلم لم ينكر ولعله انما اراد حكاية سد الاذنين عند سماع المنكر مع ان زمارة الراعى هذه يحتمل الا تكون من المزامير وانما سماها للمشابهه وهذا كله على فرض الصحه

وكذا ماروى من لعب الصغار لدن عائشـه ايام العيد محتمل لعدة من الاحتمـالات فلا ينبغى لمتدين ان يعدل الى هذه المحتملات الضعيفه ويعرض عن النصوص الصحيحه الصريحـه .

فهـذا ماتيسر ايراده وقد ذكرنا فى اخر الرساله قول ابى فراس الحمدانى مخاطبا بنـى العبـاس فى شأن اهل البيت " تنشأ التلاوة من ابياتهم ابدا ومن بيوتكم الأوتار والنغم ".

وفى هذا كفاية لمن الق السمع وهو شهيد والله ولى التوفيق والتسديد . حـرر عام ١٣٧٥من الهجرء النبويه على صاحبها واله افضل الصلاة والتسليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم .

وقد اجاب الأمام الناصر علينا بجواب مفيد وأمر بالغاء الأغانى وألآت اللهو من الاذاعـــه المتوكليه وبقيت على ذلك سنتين ولم تعد الا بعد ان ارتحل الامام الى روما للمعالجه هذا والله ولى التوفيق .

كتبه المفتقر الى الله سبحانه وتعالى ابو الحسين

مجد الدين بن محمد بن منصور المويدى غفرالله لهم وللمؤمنين

قد صح لي سماع هذه النسخة على مؤلفها ايده الله تعالى تلميذه عبدالرحمن بن محمد شمس الدين غفر الله لهم